فى جمع النقود.

كان اليوم مجزياً، قدم فى شوارع المدينة خمس جولات، وأحصى «العتر» ما يقرب من خمسة جنيهات، عادا مبكرين إلى الغرفة الصغيرة المليئة بقطع الحديد والزلط، واستطاع هو أن يشرب عدداً لا بأس به من كراسى الحشيش، وأن يجرع زجاجة كينا صغيرة، أعاد «العتر» ترتيب قطع الحديد التى يلعب بها، ولصق الطائرة الورقية، ونام وهو جالس فى وسط الفراش الواسع.

أما هو فقد فتح باب الغرفة وجلس على عتبتها محدقاً فى الظلام الواسع الذى تملؤه كلاب تلعب، وتحده من بعيد أضواء المدينة الساهرة.

عاوده نفس الشعور الذى بات يتردد عليه كثيراً، خاصة فى أول الليل، أول ما يفتح عيونه فى الصباح.. شعوره بأنه على هامش الحياة.

أسند رأسه إلى الجدار الخشن وراح يعيد ترتيب الإجراءات التى سيقوم بها.. سيقف يوماً كاملاً فى طابور السجل المدنى، حاملاً أوراقاً وصوراً، وسيقف العتر معه.. يوماً كاملاً أو أياماً لا يهم، ستكون له بطاقة جديدة،